

تفسير البغوي

فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ
فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

- (فاطر السماوات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا) من مثل خلقكم حلائل ،
قيل : إنما قال " من أنفسكم " لأنه خلق حواء من ضلع آدم . (ومن الأنعام أزواجا)
أصنافا ذكورا وإناثا ، (يذروكم) يخلقكم ، (فيه) أي : في الرحم . وقيل : في البطن .
وقيل : على هذا الوجه من الخلقة . قال مجاهد : نسلا بعد نسل من الناس والأنعام . وقيل
: " في " بمعنى الباء ، أي : يذروكم به . وقيل : معناه يكثركم بالتزويج . (ليس كمثل
شيء) " مثل " صلة ، أي : ليس هو كشيء ، فأدخل المثل للتوكيد كقوله : " فإن آمنوا
بمثل ما آمنتم به " (البقرة - 137) ، وقيل : الكاف صلة ، مجازة : ليس مثله شيء . قال
ابن عباس - رضي الله عنهما - : ليس له نظير . (وهو السميع البصير) .